

— ٣٤٧ —

وهكذا كان الإسلام تغييرا جذريا وعرضيا لجرى التاريخ الدينى والأدبى والإقتصادى والاجتماعى والسياسى والثقافى ٠٠٠ وغير ذلك من الجوانب التى تواجه الإنسان وتوجهه . ولكنه - مع كل هذا - قد لقي مقاومة عنيفة ، وحربا لاهوادة فيها ، شملت الحرب النفسىة والمادية والمعنوية ، وكل ما يمكن أن تقع به حرب من قوم استبدت بهم الشهوات ، وسيطر عليهم حب الذات ، وجرفتهم الماديات ، فأضلّتهم عما هم فى حاجة إليه .

وكان هذا التغيير المنتظم ، وتلك المقاومة النشيقة سر إقبال الشعوب الأخرى - غير العربية - عليه فى مدى بضع عشرات من السنين .